# تحقيق الذات و التوجه الشخصي لدى الأحداث الجانحين

**أ. عنـــو عزيـــزة**

**قسم علم النفس و علوم التربية**

**جامعـــــة الجزائـــــر**

**ملخص:**

الجناح ظاهرة نفسية اجتماعية تتناول بالدرس والتحليل طاقات بشرية في المجتمع انحرفت مبكرا، وباتت تهدده بالتفكك وتعرض حياة أفراده وسلامتهم وأموالهم للخطر.

ومن هذا المنطلق تم إجراء هذه الدراسة العيادية، على 400 حدث جانح و 400 تلميذ .

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج العيادي (دراسة حالة)، وتطبيق دليل المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات لشوستروم Schaustraum.

اسفرت النتائج على وجود اختلافات في المعاش النفسي للأحداث الجانحين مقارنة بالعاديين بالإضافة إلى اختلافات دالة إحصائيا بالنسبة لتحقيق الذات والتوجه الشخصي لدى كلتا المجموعتين.

**1- مقدمـــــة:**

يتغير العالم بسرعة فائقة ولم تنج بلادنا من هذا التقلب، فالمجتمع الجزائري بأسره يتحول اليوم، ويخوض مرحلة حاسمة ويشهد مراجعة للقيم ويرسي لبنات المستقبل، طبعا ليست التغيرات النوعية الجارية سحابة عابرة بل تشكل رهاناتها المغزى الذي سيرسم ظروف التغير الاجتماعي. حيث تعاني المجتمعات المتخلفة مشكلات كثيرة أخطرها، انتشار الآفات الاجتماعية التي تهدد كيانها بالتفكك وتعرض حياة أفرادها للخطر والقلق وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، كما تحول الطاقات البشرية الحية المتمثلة في الشباب إلى قوى معطلة غير منتجة.

بناءا على ذلك أدركت القوى الاجتماعية الفعالة في معظم الدول مدى خطورة الانحراف ومضاعفاته السليمة على سلامة المجتمع وتطوره، وفشل الوسائل التقليدية في رعاية الشباب المنحرف وتوجيهه الوجهة الاجتماعية السليمة، خاصة بعد أن انتشرت هذه الظاهرة وأصبحت تحرم المجتمع من الطاقة البناءة لفئة من أبنائه تنطوي على نفسها وتتشعب عقدها، فتنشر الخوف والقلق في من حولها وتبث من المناهج الفكرية شعارات التحدي واللامبالاة بالقوانين والقيم السائدة في المجتمع ( بركات، 1989،1 ).

كما أنه من أكبر التحديات التي يواجهها المجتمع العربي اليوم والعالم في كافة أرجاءه ظاهرة جناح الأحداث التي اتخذت شكل المرض المعدي الذي ينتقل من مجتمع لآخر بشكل مدهش، والجزائر كغيرها من المجتمعات تعاني ويلات هذه الظاهرة.

ولعل إحصائيات الشرطة القضائية لدليل على خطورة الوضع الذي تعاني منه الجزائر، فهي تبين تزايد مستمر ومرتفع لعدد الأحداث الجانحين، فقد كان عددهم سنة 1999 ما يعادل 7924 حدث متورط في مختلف الجنح، حيث ارتفع العدد سنة 2000 إلى 9108 حدث وسنة 2006 ما يعادل 10292 حدثا جانحا. وهذه الإحصائيات لا تعكس الصورة الحقيقية للجانحين في الجزائر، لكنها تندر بخطورة المشكلة، التي تمس فئة من المجتمع انحرفت في مرحلة مبكرة باتت تهدد كيانه بالتفكك وتعرض حياة أفراده وسلامتهم وأعراضهم وأموالهم للخطر.

كما تنطلق مشكلة البحث من أن الجناح ينمو في ظروف معينة أهمها الفقدان بجميع أنواعه ولقد توفرت هذه الظروف في المجتمع الجزائري الذي يعاني فقدانا على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية خاصة في العشرية الأخيرة.

ولقد ساهمت التغيرات الحضارية والصناعية...الخ، في ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة، مع غلاء المعيشة، فضلا عن المشاكل التي نجمت عن هذه الأوضاع كمشكل العمل والبطالة والهجرة والإسكان، وغيرها والتي تعد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤدية إلى جناح الأحداث، حيث أصبح واضحا أن تعرض مجتمعنا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة في إطار خوضه لمعركة التحضر والتصنيع السريعين من اجل التنمية الشاملة منذ الاستقلال إلى يومنا، نجمت عنها تناقضات حضارية مست الكثير من الشباب والأحداث الذين أصبحوا يواجهون الجناح، فأمام مسؤوليات مساعدة أسرته والبحث عن مصادر لكسب قوته وهو في فترة زمنية تعرف فيها شخصيته

بالحساسية والاندفاع والتهور. ومع ضعف إمكانيات إيجاد العمل والكسب قد يدفع به إلى استخدام وسائل شرعية أوغير شرعية للحصول على ما يريد ويبحث عليه.

علما أن الحدث الجانح كغيره يمر بمرحلة جد حساسة وهي مرحلة المراهقة، والتي تعتبر فترة تهميش، ومعناها أن الفرد ليس له شعور حقيقي بالانتماء، وليس لديه أية جماعة مرجعية يتوجه إليها، فإذا اقترب من الكبار أعرضوا عنه، وإذا ارتد إلى جماعات الأطفال لم يرحبوا به، إذا فهو يبحث عن جماعة تماثله في السن والمواهب، كما أنها مرحلة يسعى فيها الحدث إلى الاستقلالية والتحرر من سلطات الأسرة وكذا تلبية حاجات الحب والتقدير لديه والسعي إلى تأكيد الذات وتحقيقها.

ذلك أن تحقيق الذات يعتبر من أهم المطامح لدى كل حدث فهو يرى فيها استقلاليته وحريته وقدرته على إدارة شؤونه بنفسه دون تدخل أي شخص آخر، ومنه نلمح أهمية تحقيق الذات في حياة كل فرد.

لكن إذا حصل وان اعترض شيء أو عائق ما ذلك، أو تم حرمان الحدث من تلبية أية حاجة من حاجاته السالفة الذكر، قد يؤدي به إلى أن يسلك سلوك المعارضة والتمرد والعدوان والجناح، والذي يرى فيه طريقا لتحقيق ذاته. **(عبد الخالق، 1988، 250-252)**.

كما أن الحديث عن الذات وتحقيق الذات لدى الجانح من المواضيع الهامة، والتي كانت محل اهتمام بحوث علمية عديدة، ففي دراسة مصطفى حجازي التي تعتبر دراسة ميدانية إحصائية لبحث شخصية الأحداث الجانحين من الناحية النفسية والوجودية بين علاقة الجناح بتحقيق الذات، والتي تتمثل في سلوكات تؤدي إلى

الهامشية الاجتماعية- ضد الاجتماعية- فالهدف العام من السلوك الجانح هو إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على ظرفها الوجودي، بدل أن يرضخ تحت الآلام غير المحتملة الناتجة عن البؤس العاطفي والأسري، ومشاعر الدونية، فالسلوك الجانح عبارة عن أسلوب خاص في تحقيق الذات وإنتشالها من هوة العدم الوجـــودي. ( **حجازي، 1981، 424- 425** ).

كما أجرى كمال الجندي أبو السعد بحث ميداني في المجتمع المصري، كان هدفه الكشف عن العلاقة بين إدراك الذات لدى الجانحين وبين سلوكهم الجانح، وتوصل إلى أن الجانح أقل رضى عن نفسه، كما لديه تذبذب مستمر بين الشعور المبالغ فيه والشعور بالعجز والسلبية وازدراء الذات، كما أن الجانح يتخذ أسلوب العدوان المباشر على الآخرين حتى يثبت ذاته. ( **الكتاني، بدون سنة، 89** ).

كما يبين تفسير تصورات الذات أن الجناح يأتي نتيجة فقدان الطفل لذاته، أي شعوره بحرمان شديد أو عدم الطمأنينة، ذلك أن المواقف الانفعالية بالغة الشدة تعتبر محددات التوافق الاجتماعي للطفل، فالطفل سيء التوافق الاجتماعي يمر بخبرات عدم الشعور بالسعادة والشعور بعدم الكفاية والنقص، وكل هذه المشاعر تحمل على التوترات الانفعالية وتحمل آثار محطمة لمفهوم الطفل عن ذاته، ومن تم تترك آثارا لا تزول في شخصية الطفـــل النامية، نتيجـــة لذلك فإن مدى النجـــاح أو الفشل الذي يحققه الطفل في التوافق يتأثر إلى حد كبير بالخبرات التي مرّ بها. **(الغباري، 1981، 140 ).**

ولقد قام الباحث أنور الشرقاوي سنة 1980 بدراسة حول أبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين في مصر مقارنة مع أبعاد مفهوم الذات لدى غير الجانحين،

وتبين من خلال دراسته عدم وجود تطابق بين الذات المدركة والمثالية لدى الجانحين من الجنسين، هذا يعني عدم تقبل الجانح لذاته. كما تبين أن الجانحين من الجنسين يتقبلون الآخرين بدرجة أقل مما يتقبلون أنفسهم، كما أنهم يتميزون بضعف التكوين العاطفي نحو الذات، وتؤكد هذه النتائج دراسة ماكان وتولمان (1957) Macan et Tolman، ويتضح من كل هذا تشوه صورة الذات لدى الأحداث الجانحين وعدم تقبلهم لذواتهم، كذلك انعدام الثقة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين لديهم، فالصورة التي يكونها الجانح عن ذاته، كما يراها في الواقع تختلف تماما عن الصورة التي يتمنى أن يكون عليها وهذا ما يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي ويؤدي إلى انحرافه. ( **أبوزيد، 1987، 146** ).

ونظرا لأهمية النشئ باعتباره القاعدة الأساسية لكل تقدم بحيث لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يتقدم بخطى معتبرة دون الاعتماد على فئة الشباب في مجالات الحياة العصرية المختلفة الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية وغيرها من المجالات الضرورية للحياة، لأن مشكلة الحدث الجانح من أكبر المشكلات التي تؤثر بصورة سليمة ومباشرة في البيئة الاجتماعية.

وفي هذا الصدد حاولت العلوم الطبية والنفسية والاجتماعية والقانونية...الخ أن تعالج ظاهرة جناح الأحداث من حيث أن تأثيرها لا يقتصر على حاضر المجتمع فحسب، بل يمتد ليشمل مستقبله أيضا، فمظاهر جناح الأحداث تتعلق أساسا بصغار الأمة وبمدى استعدادهم لتحمل المسؤوليات والمهام التي توكل إليهم مستقبلا.

إذا فجناحهم يشكل ضياعا لتلك القوى البشرية الفاعلة التي من الممكن أن تساهم في تقدم المجتمع في مختلف المجالات التربوية، الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية.

ذلك أن الجناح خسارة لأنفسهم ولمجتمعهم، حيث يصبحون قوى معطلة عن العمل والإنتاج. وهذا ما يدفع الدولة إلى العمل جاهدة للتغلب على هذه الظاهرة والحد من انتشارها.

وعليه أصبح من الضروري دراسة تحقيق الذات والتوجه الشخصي لدى الأحداث الجانحين.

وتهدف الدراسة الحالية، إذن إلى:

- تحديد المعاش النفسي الاجتماعي لدى الحدث الجانح.
- الكشف عن تحقيق الذات لدى الحدث الجانح.
- التعرف على التوجه الشخصي لدى الحدث الجانح.
- النظرة المستقبلية لدى الحدث الجانح.

بناءا على ما استجد واستحدث من بحوث ميدانية حول جناح الأحداث، تفترض الدراسة الحالية ما يلي:

1- يختلف المعاش النفسي الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.

2- توجد فروق جوهرية في النظرة المستقبلية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.

3- هناك اختلاف في التوجه الشخصي لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.

4- توجد فروق بينه في تحقيق الذات لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.

**2- الطريقة المنهجية للدراسة:**

**1.2- مكان إجراء الدراسة:**

**1.1.2 – مركز إعادة التربية:**

يتم المركز المخصص لإعادة التربية لبئر خادم (2) في هضبة بلدية " بئر خادم" تم بناءه في الناحية الخارجية من ملكية مركز إعادة التربية (1)، مساحته **4643.30** م$^2$ منها **233.17** م$^2$ مبينة، وكان المركز مخصصا لسجن الأحداث ما بين سنتين **1942** إلى **1946** وأطلق عليه اسم " مركز الإقامة المؤقتة" سنة 1947 وتابع أعماله إلى غاية 4 جانفي 1963 حيث أصبح تابعا لوزارة الشبيبة والرياضة تحت اسم " مركز مخصص لإعادة تربية الطفل والمراهق" وأطلق عليه حاليا "مركز إعادة التربية بئر خادم (2). يحتوي المركز على أقسام للدراسة، ورشات وقاعات النشاطات، النوادي، قاعات الرياضة، محل المصلحات، مطعم، مرقد، وأماكن للسكن خاصة بالعمال والمربيات وساحة كبيرة وملعب كبير ومجهز للرياضة، يلتحق بالمركز الأحداث الجانحين مرتكبي جنح متنوعة كالسرقة، الاعتداء، تعاطي المخدرات، التشرد، الدعارة، وخطر معنوي.

كما تتمثل أهداف المركز في تزويد الأحداث بالدرجة الأولى بإعادة التربية وإدماج العناصر غير المتكيفة في الجماعة

**2.1.2 – المدرسة الأساسية:**

تقع مدرسة مصطفى دكار ببلدية المرادية التابعة للمقاطعة الثانية للدائرة الإدارية سيدي محمد، فتحت أبوابها سنة 1981، وتم تدشينها سنة 1983.

- **التنظيم البيداغوجي:**

- **الإمكانيات المادية:** تحتوي على 16 قسم بمعدل 32 تلميذ في القسم، وقسم خاص يحتوي على 7 تلاميذهم، قاعة للمطالعة؛ بالإضافة إلى الساحة التي تم إصلاحها في سبتمبر 2000، لكنها لا تزال غير صالحة لممارسة الرياضة.
- **الإمكانيات البشرية:** تحتوي على مديرة المدرسة، الأساتذة وعددهم 12 معلمة متخصصة في اللغة العربية ومعلمتان متخصصتان في اللغة الفرنسية.

أما القسم الخاص فيوجد به معلمة في اللغة العربية، ومختصة أرطوفونية ومختصة نفسانية. هذا بالإضافة إلى 8 مراقبين و3 حراس.

- **النشاطات والبرامج:** النشاطات تتمثل في الرسم والأشغال اليدوية، أما البرامج المتبعة في القسم الخاص، فهي نفسها البرامج التعليمية المتبعة في القسم العادي، وتتمثل في اللغة (قواعد، إملاء، دراسة نص)، تمارين وقواعد، رياضيات، قراءة، التعبير الشفهي والكتابي، دراسة الوسط أما بالنسبة للنشاطات المتعلقة بالقسم الخاص تقوم بها المعلمة مع التلاميذ وتتمثل في تمرينات الإيقاع الجسدي.

**3.1.2 – الثانوية:**

تقع ثانوية جلول بلميلود في بلدية قوراية ولاية تيبازة، افتتحت أبوابها بتاريخ ديسمبر 1990 تستقبل 950 تلميذ يؤطرهم 47 أستاذ، 20 مستشار تربوي و7 عمال إداريين و3 عمال الصيانة و6 عمال بالمطعم.

بالنسبة للهيكلة تضم هذه الثانوية 25 قاعة دراسية، 8 مخابر ومخبر مجهزكما تحتوي على قاعتين للشبكة العنكبوتية (الأنترنت)، بالإضافة إلى المكتبة والإدارة والمراقبة العامة، أما الهيكلة التربوية تتمثل في توفر جميع الجذوع المشتركة (آداب وعلوم إنسانية، علوم تجريبية وتكنولوجيا)، بالإضافة إلى الشعب المتنوعة في السنة الثانية ثانوي.

**2.2– العينة:**

اعتمدت الباحثة كل الاختبار العمدي لعينة البحث المتكونة من مجموعتين على النحو التالي:

- المجموعة الخاصة بالأحداث الجانحين: تضم 400 حدث جانح، تم الاتصال بهم بمركز إعادة التربية والتأهيل لبئر خادم (2) بالجزائر العاصمة وتمتد أعمارهم ما بين 12و18 سنة.
- المجموعة الخاصة بالأحداث غير الجانحين: تضم 400 حدث غير جانح، تم الاتصال بهم بالمدرسة الأساسية وثانوية وتمتد أعمارهم ما بين 12 و18 سنة.

ويمكن تمثيل خصائص عينة البحث في الجدول التالي:

| المتغيرات / العينة | | الجنس | | السن | | المستوى التعليمي | | | مدة الإقامة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | 12 – 14 | 15 – 18 | ابتدائي | متوسط | ثانوي | |
| الأحداث الجانحين | التكرار | 260 | 140 | 102 | 298 | 350 | 40 | 10 | من 2 إلى 8 سنوات |
| | النسبة | %65.5 | %35 | %25.50 | %74.5 | %87.50 | %10 | %2.5 | / |
| الأحداث الأسوياء | التكرار | 260 | 140 | 230 | 170 | 100 | 250 | 50 | / |
| | النسبة | %60.5 | %39.5 | %57.50 | %42.50 | %25 | %62.50 | %12.50 | / |

**جدول (1) يوضح خصائص أفراد العينة**

### 3.2- منهج البحث:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج العيادي " الطريقة التي تسمح لنا بمعرفة السير النفسي الذي يصدر عن الفرد". (Perron, 1973. 37)، وذلك باستخدام دراسة الحالة " التي تعتبر الإطار الذي يضم ويفهم فيه الأخصائي المعلومات التي تحصل عليها من الفرد، وذلك عن طريق المقابلة، الملاحظة، التاريخ الاجتماعي( الأسرة)، السيرة الشخصية، الاختبارات السيكولوجية، والفحوص الطبية". **(عبد المعطي، 1998، 156)**.

**3.2 وسائل الدراسة:**

**1.4.2- المقابلة العيادية:**

استخدمنا في الدراسة الحالية المقابلة العيادية نصف موجهة كتقنية أساسية للتقرب من المفحوص وجمع مختلف المعلومات التي تساعد على فهم المشكل الذي يعاني منه.

" فالمقابلة العيادية علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص، ويمكن أن تدخل هذه التقنية في إطار المساعدة، لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته ووحدته.( Chiland, 1993, 22-23).

ولتحديد ذلك، تم استخدام دليل المقابلة العيادية الذي يحتوي على المحاور التالية:

- المحور الأول: البيانات الشخصية:

الاسم، السن، الجنس، المستوى التعليمي، مدة الإقامة.

- المحور الثاني: المعاش النفسي:

يهدف إلى التعرف على الحياة النفسية للحالة من مشاعر، أحاسيس وسلوكات اتجاه الذات والآخر.

- المحور الثالث: المعاش الاجتماعي:

يتعلق المحور بتلك الروابط والعلاقات الأسرية مع الحدث وكيفية معاملة الوالدين له مواقفه وسلوكاته اتجاههما.

- المحور الرابع: النظرة المستقبلية:

يتعلق بالتعرف على نظرة الحدث الجانح للمستقبل وطموحاته و مشاريعه وأحلامه.

### 2.4.2- اختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات:

اختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات لشو ستندم Schausttrom وترجمة للدكتورين طلعت منصور وفيولا الببلاوي 1986، يتألف من 150 بندا، ويتضمن كل بند عبارتين يختار المفحوص عبارة واحدة منها، وتهدف بنود الاختبار إلى تقدير عدد من متغيرات وأبعاد الشخصية والسلوك، وقد أمكن الإفادة من بنود الاختبار في الحصول على قياسات عديدة، حيث تتجمع البنود في المقاييس التالية:

- قياس التوجه الشخصي، وفيه تستخدم بنود الاختبار موزعة على مقياسين أساسين، وهما مقياس الاقتدار وعدم الاقتدار على الزمن ومقياس التوجه من الداخل والخارج..
- قياس تحقيق الذات حيث حدد بعشرة مقاييس فرعية تستخدم فيها بنود الاختبار مرة أخرى لهذا الغرض، بالإضافة لذالك، يمكن استخلاص خمسة أبعاد ومتغيرات أخرى لتحقيق الذات ( القيمة، المشاعر، إدراك الذات،الوعي، الحساسية البين شخصية)، كما يعتمد تصحيح الاختبار على استخراج الدرجات الخام للمفحوص لتحويلها إلى درجات معيارية تسمح للباحث باستخدام " البر وفيل النفسي" ولتحقيق الصدق التلازمي للاختبار بلغ معامل الارتباط 0.72 و 0.89 .

أما بالنسبة لثبات الاختبار فقد استخراج الباحثان معاملات الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مصرية من طلبة الجامعة( 60 طالب وطالبة) بلغ 0.56 و0.79 وعلى عينة كويتية من (50طالب) قدر معامل الارتباط

0.55و 0.84وعلى العينة الأمريكية قدر ب 0.52و 0.82 وهي كلها معاملات دالة إحصائيا عند المستوى0.01 ( **شوستروم، تر: منصور والبيلاوي، 47،1986-48**).

**3- عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

أسفرت نتائج الدراسة الحالية على اضطراب المعاش النفسي الاجتماعي للأحداث الجانحين.

ويمكن تمثيل ذلك في الجدول التالي:

| العينة / المتغيرات | الأحداث الجانحين | | الأحداث الأسوياء | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| طفولة مليئة بالحزن والاكتئاب | 390 | %97.50 | 10 | %2.50 |
| طفولة محرومة عاطفيا | 299 | %74.75 | 98 | %24.50 |
| طفولة تتسم بالرفض والنبذ الوالدي | 400 | %100 | 125 | %31.25 |
| طفولة محرومة من الأمن والطمأنينة | 360 | %90 | 198 | %49.50 |
| مراهقة صحية وحزينة وتعيسة | 400 | %100 | 100 | %25 |
| التمرد والعصيان على الوالدين | 278 | %69.50 | 99 | %24.75 |
| مراهقة مصدومة | 350 | %87.50 | 20 | %5 |
| المراهقة سبب الصراعات الأسرية | 259 | %64.75 | 55 | %13.75 |
| المراهقة سبب فقدان الأمل | 392 | %98 | 49 | %12.25 |
| مراهقة طبيعية هادئة | 2 | %0.50 | 378 | %94.50 |

**جدول (2) يوضح المعاش النفسي لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.**

يتضح من هذه النتيجة أن المعاش النفسي لدى الأحداث الجانحين يمتاز بالسلبية والاضطراب خلال فترة الطفولة والمراهقة، فأثار التجارب النفسية والعقد

تتكون في الطفولة المبكرة بطريقة لا شعورية والصراعات الدائمة بين مكونات وقوى الشخصية الإنسانية في تأدية وظائف بين الهو والأنا والأنا الأعلى، وأمام الأزمات النفسية يتشكل صراع دائم يكون القلق خلفيته لوضعية جد حساسة تثير المأزم بشكل يتجاوز طاقة الأنا الأعلى على الضبط، فيقدم على السلوك الجانح.

| العينـــــة / المتغيرات | الأحداث الجانحين | | الأحداث الأسوياء | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| العلاقات مع الأصدقاء حميمة ومليئة بالسعادة | 50 | %12.5 | 299 | %74.75 |
| العلاقات مع الإخوة والأخوات المتسمة بالتفاهم والتعاون | 40 | %10 | 395 | %98.75 |
| العلاقات الوالدية مليئة بالحنان والعطف | 10 | %2.50 | 369 | %92.25 |
| العلاقات الوالدية المتسمة بثقل الأوامر | 390 | %97.50 | 45 | %11.25 |
| العلاقات الوالدية المتسمة بالبرودة العاطفية | 400 | %100 | 70 | %17.50 |

**جدول (3 ) يبين العلاقات الأسرية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.**

يتضح من هذه النتيجة أن العلاقات الأسرية تتسم بالبرودة وثقل الأوامر بالإضافة إلى اضطراب العلاقات الأخوية وعدم التفاهم والتعاون، فعدم الاستقرار والتفكك أو التصدع النفسي الأسري قاد هؤلاء الأحداث الجانحين إلى عدم الاستقرار ونمى لديهم الشعور بالاضطراب والقلق المستمر وعدم القدرة على التوافق النفسي الاجتماعي.

| العينـــــة / المتغيرات | الأحداث الجانحين | | الأحداث الأسوياء | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| فقدان وغياب المشاريع الشخصية | 350 | %87.50 | 70 | %17.5 |
| عدم الرغبة في النجاح الدراسي | 289 | %72.25 | 50 | %12.5 |
| عدم القدرة على العمل مستقبلا | 399 | %99.75 | 25 | %6.25 |

**جدول (4) يوضح النظرة المستقبلية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.**

يتضح من هذه النتيجة أن نسب فقدان وغياب المشاريع الشخصية بلغ بالإضافة إلى عدم الرغبة في النجاح الدراسي الذي قدر بـــ72.25 % أما بالنسبة لعدم القدرة على العمل مستقبلا فقدر بـــ99.75% لدى الأحداث الجانحين مقارنة بنسبة 17.50 % في فقدان وغياب المشاريع الشخصية ونسبة 12.50% في عدم الرغبة في النجاح الدراسي ونسبة 6.25% في عدم القدرة على العمل مستقبلا لدى الأحداث الأسوياء.

| العينة / المتغيرات | الأحداث الجانحين | | الأحداث الأسوياء | | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| الاقتدار على الزمان (ق ز) | 25 | 3.70 | 36 | 6.20 | 2.14 | 0.05 |
| عدم الاقتدار على الزمان (ع ز) | 24 | 7.31 | 9 | 3.70 | 2.47 | 0.05 |
| التوجه من الداخل ( ت د ) | 21 | 2.90 | 29 | 8.01 | 2.21 | 0.05 |
| التوجه من الخارج (ت خ ) | 92.82 | 15.18 | 28.88 | 9.12 | 25.07 | 0.01 |

**جدول (5) يوضح التوجه الشخصي لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.**

يتضح من هذه النتيجة أن الاقتدار على الزمان بلغ متوسطه 25 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بـــمتوسط 36 لدى الأحداث الأسوياء، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، فالأحداث الجانحين يعانون اضطرابا في الاستمرارية وعدم الاقتدار على الزمان والتمييز بين الماضي والمستقبل والحاضر تمييزا صحيحا، فهم يبدون اهتماما واضحا ومتزايدا بالماضي والعيش مع أهداف ومطامح مستقبلية مليئة بال والتشاؤم، فالتوجه الزماني لديهم محصور بين ماض أليم ومستقبل غامض وصعب التصور، وذلك على حساب الحاضر.

أما بالنسبة لمتوسط التوجه من الداخل بلغ 21 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمتوسط بالمخاوف 29 لدى الأحداث الأسوياء، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، وهذا ما يثبت أن الأحداث الجانحين يعانون من نقص في الاستقلالية وأن مشاعره مرتبطة بالخوف والرضوخ للآخرين وأنهم مصدرا لتوجههم.

| العينة / المتغيرات | الأحداث الجانحين | | الأحداث الأسوياء | | قيمة (ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | |
| قيم تحقيق الذات (ق ت ذ) | 25.80 | 9.10 | 36.17 | 16.83 | 10.24 | 0.05 |
| الحضورية ( ح ض) | 17.07 | 2.93 | 32.25 | 15.25 | 10.18 | 0.05 |
| الحساسية للمشاعر (س م) | 12.26 | 4.74 | 54.38 | 18.62 | 13.04 | 0.05 |
| التلقائية (ل) | 87.73 | 25.27 | 45.61 | 16.39 | 6.15 | 0.05 |
| اعتبار الذات (ع ذ) | 37.34 | 8.66 | 53.94 | 14.06 | 2.09 | 0.05 |
| تقبل الذات (ق ذ) | 25.54 | 8.44 | 55.92 | 15.92 | 3.92 | 0.05 |
| طبيعة الإنسان (ط إ) | 73.86 | 17.14 | 80.34 | 20.66 | 4.35 | 0.01 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تجاوز التناقضات (ق ع) | 71.69 | 19.31 | 81.27 | 20.73 | 4.32 | 0.05 |
| تقبل العدوان (ق ع) | 18.72 | 4.28 | 28.30 | 10.70 | 3.69 | 0.05 |
| المقدرة على إقامة علاقات ودية (ع و) | 5.05 | 2.05 | 27.31 | 4.69 | 4.30 | 0.01 |

**جدول (6 ) يوضح تحقيق الذات لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء.**

يتضح من هذه النتيجة أن متوسط قيم تحقيق الذات بلغ 25.80 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بـــ 36.17 لدى الأحداث الأسوياء، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05. وهذا ما يثبت عدم تمسك الأحداث الجانحين بالقيم السائدة لدى الأشخاص المحققين لذواتهم، كذا عدم مرونتهم في تطبيق القيم وحسن استخدام الأحكام الصائبة.

كما تبين النتائج أن متوسط الحضورية بلغ 17.07 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمتوسط 32.25 لدى الأحداث الأسوياء. مما يؤكد وجود فروقا دالة إحصائيا عند المستوى 0.05. وهذا ما يثبت عدم مقدرة الأحداث الجانحين على الاستجابة موقعيا أو حضوريا بمرونة دون التقيد الجامد بالمبادئ أو دون دوجماطيقية.

كما تشير نتائج الجدول (6) أن متوسط الحساسية للمشاعر بلغ 12.26 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمتوسط 54.38 لدى الأحداث الأسوياء، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، وهذا ما يثبت نقص حساسية الأحداث الجانحين لمشاعرهم وحاجياتهم.

أما بالنسبة لمتوسط التلقائية قدر بـــ 87.73 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمتوسط 45.67 لدى الأحداث الأسوياء، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05، وهذا ما يثبت وجود حرية الاستجابة بشكل تلقائي لدى الأحداث الجانحين.

كما تبين نتائج الجدول ( ) أن متوسط اعتبار الذات بلغ 37.34 ومتوسط تقبل الذات 25.54 لدى الأحداث الجانحين، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.05. وهذا ما يثبت عدم قدرة الأحداث الجانحين على تأكيد ذواتهم بسبب غياب الجدارة أو الاستحقاق أو القدرة بالإضافة إلى عدم تقبل ذواتهم.

هذا بالإضافة إلى أن الأحداث الجانحين لديهم نظرة إيجابية للإنسان على أنه خير بالضرورة فقد بلغ متوسط 73.86 مقارنة بـــ 80.34 لدى الأحداث الأسوياء، غير أن الأحداث الجانحين غير قادرين على تجاوز التناقضات بمتوسط 71.69 مقارنة بـــ 81.27 لدى الأحداث الأسوياء ويعتبر الأحداث الجانحين الأضداء تنافر أمور غير موازية وأنها غير متكاملة في ترابط ذي معنى. كما تلمح عدم تقبل العدوان والغضب داخل ذواتهم كمشاعر طبيعية في مقابل الدفاعية وإنكار العدوان وكبته حيث بلغ متوسط تقبل العدوان 18.72 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمتوسط 28.30 لدى الأحداث الأسوياء.

أما بالنسبة لمتوسط المقدرة على إقامة علاقات ودية بلغ 5.05 لدى الأحداث الجانحين مقارنة بمتوسط 27.31 لدى الأحداث الأسوياء. مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى 0.01. وهذا ما يثبت عدم قدرة الأحداث الجانحين على تكوين علاقات ودية بالتواصل مع الأشخاص الآخرين، دون إثقالها أو تعويقها بالتوقعات والالتزامات.

**4- مناقشة النتائج:**

تبين مناقشة نتائج الدراسة الحالية أن المعاش النفسي للأحداث الجانحين يمتاز بالسلبية والاضطراب فقد عاش الأحداث الجانحين ماض أليم وطفولة تعيسة

تعرضوا فيها للحرمان بجميع مستويات المادية والنفسية، فلم تشبع حاجات الحب والأمان والحنان والتقدير بالإضافة إلى الحاجيات المادية الضرورية حتى يرتقي الشخص إلى مرحلة تحقيق الذات، وحتى يتحقق ذلك

للطفل لا بد من نمو في محيط ودفء عائلي يحيطه بالأمان والحنان، ولا بد إشباع حاجات الأمن النفسي والتقدير والاستقلالية والتي تمثل الطريق الأمثل لتقوية نموه السليم.

وعليه يبدو واضحا من خلال المقابلات العيادية أن هذا الحرمان هو نتيجة التصدع الأسري بسبب الطلاق، وفاة أحد الوالدين، أو فتور سلطة الأسرة أو نتيجة لطغيان سلوكات جانحة داخل الأسرة على السلوكات السوية، نتيجة لتراكم هذه الظروف القاسية وأمام البؤس الاجتماعي والعاطفي والحرمان في الطفولة والمراهقة جعل الأحداث الجانحين يرضخون تحت آلام غير محتملة، كما امتلأت نفسياتهم بمشاعر القلق والتوتر، وهذا ما جعلهم يتجهون نحو السلوكات الجانحة من أجل التخفيف من المعاناة ومحاولة إيجاد حل لأزمتهم.

وهذا ما يتفق مع دراسة مصطفى حجازي على أنه يبدو السلوك الجانح كمخرج ممكن من الأزمة الوجودية التي يجد فيها الحدث ذاته.( حجازي، 1981، 424).

أما بالنسبة للعلاقات الأسرية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين اتسمت بالسلبية و الإستقرار بالإضافة إلى الاضطرابات، ذلك أن مشاعر الارتباط بين الجانح وأسرته ما هي إلا مشاعر واهية بدليل أنها لا تردعه عن الانغماس في السلوك الشاذ بتأثير رفقاء السوء، والصداقة لديه ليست أكثر من حالة تعاطف مع

آخر من أجل التعويض اللاوعي عن البؤس الذاتي، ورغم ما يظهره من عواطف ومشاعر جياشة، ففي الحقيقة لا تتعدى العلاقات صلات المنفعة المادية العابرة، فهي تحالفات تقوم وتنحل تبعا للظروف وللحاجات، كما تتميز بالطابع التملكي والتسلطي.( نفس المرجع السابق، 409 ). ويؤكد نتائج الدراسة الحالية صحة الفرضية التي مفادها " يختلف المعاش النفسي الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء ".

وعليه تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مصطفى حجازي على أن أهم ما يميز الحدث الجانح اجتماعيا كونه يتذبذب ما بين الشعور بالعزلة والغربة الكلية عن الحياة الاجتماعية وبين ايداء التقارب المفرط من الآخرين تجاذبا وجدانيا واضحا في موقفه من الحياة الاجتماعية، وسرعان ما يبتذل الأمر، فيبدو غريبا من حوله وتعود أساليبه العلائقية والسلوكية الجانحة إلى البروز وتتحول عواطفه الرقيقة إلى اضطهاد عدواني للآخرين، كما أنه يعاني مما يسمى العقدة الدونية الاجتماعية والوصول إلى مكانة لائقة.( حجازي، 1981، 408 ).

كما تبين أن الجانحين المودعين في إحدى المؤسسات العقابية أقل توكيدا من غير الجانحين، ولديهم صعوبة في التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم أثناء التفاعل مع الآخرين مما يجعلهم أقل قدرة على إدارة علاقاتهم الاجتماعية بكفاءة وبناء عليه فهم في حاجة أشد لتدريبهم على تلك المهارات.(فرج، بدون سنة، 26– 27 ).

كم أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن مدى تأثير وانعكاس هذه العوامل على تحقيق الذات والتوجه الشخصي لدى الأحداث الجانحين، حيث يعانون من اضطراب في الاستمرار نتيجة لتأثير الماضي عليهم، وكونهم يلاحقهم إلى حد

الساعة، وكذا عدم قدرتهم على الشعور بالمستقبل والتخطيط له، ويفتقدون للاستقلالية والثقة بالنفس ويعانون من ازدراء الذات وعدم تقبل نواحي العنف والنقص لديهم، كما أنهم يجدون صعوبات في التعامل مع الآخرين، وإقامة علاقات ودية معهم ويفتقدون للتلقائية. في التعبير كما يحسون به فعلا. وتنطبق كل هذه الصفات على الأشخاص الذين يعانون صعوبة، في تحقيق ذواتهم. ( شرستروم، تر، منصور والببلاوي، 1986، 24 – 35).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة مصطفى حجازي على أن البينية النفسية للحدث الجانح تفتقر إلى المرونة وتعجز عن التكيف مع المعطيات الجديدة وهو يظل لحسن الواقع المادي، ولا يستطيع تجاوزه، لذلك يبقى أسير للهدف المحـــــسوس، فلا يستطيع تحويل حاجية إلى معاش وجداني رمزي، كما يبقى عاجزا عن التبصر بالمستقبل والاحتياط له أو تقدير نتائج أفعاله، وما ينجز عنه من ضرر، ولا يقيم اعتبارا إلا لرغباته الراهنة وضرورة إشباعها.

كما أنه يعاني من اضطراب الديمومة أو الاستمرارية، فالشخصية تتحدد من خلال السيرورة التاريخية المتماسكة، ونقصد بها ( الماضي، الحاضر، المستقبل)، فلا بد للسلوك كي يستقيم من مراعاة هذه الأبعاد الثلاثة، والتي تبقى مترابطة فالسلوك الحاضر هو وليد تفاعل القوى الراهنة مع القوى الماضية من ناحية، ومن ناحية أخرى مع توقعات المستقبل، لكن الجانح يظهر عجزا واضحا عن التخطيط للمستقبل فهو بالنسبة له صعب التصور، أو العكس يصوره بطريقة خيالية ومليئة بالأشياء الجميلة، كما انه يهرب من ماضيه وآلامه لدرجة عجزه عن الاستفادة من التجارب السابقة، ويظل أسيرا إغراءات اللحظة الراهنة، ولذلك تنهار العبرة من تجارب

الماضي، ويتلاشى التخطيط للمستقبل. (حجازي، 1981، 416- 417). وتؤكد هذه النتائج صحة الفرضية التي مفادها: " **هناك اختلاف في التوجه الشخصي لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء** ".

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الحالية حول تحقيق الذات فقد اختلفت المتوسطات الحسابية بين المجموعتين فكانت دالة إحصائيا بين المستويين 0.05 و0.01. وعليه تتفق مع دراسة كمال الجندي أبو السعد الذي قام ببحث على الأحداث الجانحين في المجتمع المصري توصل فيه إلى أن إدراك الذات لدى الأسوياء أكثر إيجابا منه لدى الجانحين ولديهم شعور متذبذب ومستمر، ومبالغ فيه بالعجز والسلبية وازدراء الذات، كما أن الجانح أقل رضى وتقبلا لذاته، فهو يتخذ أسلوب العدوان المباشر على الآخرين، حتى يعترفوا به أي يثبت وجوده كذات، هي طرف في علاقة مع الآخر أيا كان نوع هذه العلاقة. (الكتاني، د، ت، 89).

ولعل البؤس الاجتماعي والعاطفي والحرمان والإحساس بالعزلة وعدم الانتماء من أهم الحاجات التي يتعرض لها الحدث في ماضيه، والتي تجعله يرضخ تحت آلام غير محتملة فتظهر العدوانية والسلوك الجانح كمخرج من الأزمة، فهذا التمرد بالنسبة له إعادة شيء من الاعتبار للذات وإحساسها بقدرتها وسطرتها، وهو بذلك أسلوب خاص في تحقيق الذات وانتشالها من هوة العدم والبؤس، فبتمرده وعصيانه وخروجه عن المعايير بجعل الناس يلتفتون إليه ويحسبون حسابه ويدفعهم إلى التصرف حسب الوضعية التي يخلقها، وهكذا يشعر بالقوة والسيطرة والتقدير والاعتراف من الآخرين. (حجازي، 1981، 424).

كما تؤكد دراسة عبد الرحمن عيسوي(1984) أن سمات الأحداث الجانحين تتمثل في عدم الإحساس بالمسؤولية في المسائل الصغيرة والكبيرة، السلوك المعتاد للمجتمع مع عدم الشعور بالأسف أو الندم، بالإضافة إلى قدرة ضعيفة على الحكم والفشل غالبا في التعلم من الخبرة، افتقاد الاستبصار الحقيقي الصادق، القسوة وعدم الإخلاص والعجز على إقامة علاقات اجتماعية واستجابة ضعيفة للعطف، الاحترام والاعتبار بالإضافة إلى الفشل في وضع خطة لحياته، مع الفشل في حياته المنظمة.(عيسوي، 1984، 36).

ولقد أثبتت دراسة محمد احمد غالي أن الجانحين تعلموا عادة العدوان الموجه للخارج أكثر من العدوان الموجه للداخل مثل إلقاء الذنب على الغير وتأنيب الغير، والعدوان على الغير، أما العصابيين فالعدوان موجه لذواتهم، ويقول أن العدوان وغيره من السلوك ما هي إلا عادات مكتسبة عززت لأنها تخفض توتر القلق. (الجميلي، 1998، 159- 160- 161).

وعليه تؤكد هذه النتائج صحة الفرضية التي مفادها أنه: " **توجد فروق بينه في تحقيق الذات لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء**".

أما فيما يتعلق بالنظرة المستقبلية فلقد تميزت بالتشاؤم والسلبية وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات النفسية التي تؤكد على أهمية تحقيق الذات من اجل إعطاء الفرد القدرة على التخطيط والبرمجة المستقبلية للمشاريع الشخصية، فالحدث الجانح يفتقد إلى نيل قبول الآخرين، مما تسبب في عدم تحديد مختلف الاختيارات التي يمكنه القيام بها للعودة إلى طريق النمو بالمعنى الواسع للكلمة وذلك لتحقيق ذاته بأحسن طريقة، ذلك أن عدم إشباع حاجات الأمن والحنان لم يحقق مستوى مناسب

من التطور، مما دفع بالحدث الجانح إلى عدم السعي إلى ما هو أعلى، بالإضافة إلى عدم إشباع حاجات للأمن النفسي والتقدير والاستقلالية التي تمثل الطريق الأمثل لتقوية نموه السليم، فكان ذلك عائقا أمام " تكرره إلى مستويات عليا كون الإحساس بعدم الحب والأمان يحط من تقدير الذات، وبالتالي النظرة التشاؤمية للمستقبل وعدم القدرة على السير في طريق تحقيق الذات والتوجه الشخصي. وتؤكد هذه الدراسة صحة الفرضية التي مفادها توجد فروق جوهرية في النظرة المستقبلية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث الأسوياء "

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن الحدث يعيش في الوسط الأسري الذي يعتبر نواة المجتمع، فالأسرة هي الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي مصدر لتكوين شخصيته، حيث تتكون في ظلها النماذج الأساسية للتفكير والشعور والعادات والقيم، خلال السنوات الأولى المبكرة، وهي المسؤولة عما يصيب الطفل من انحراف، فعدم استقرارها وتفككها وعدم سلامة تكوينها قد تقود الحدث إلى عدم الاستقرار لاحقا وتنمي لديه الشعور بالاضطراب الذي يمكن أن يؤدي إلى التشرد والسلوك المنحرف.

ذلك أن التصدع والتفكك الأسري بمختلف مستوياته سواء كان ناشئا عن انهيار كيان الأسرة بالطلاق أو موت أحد الوالدين أو تعدد الزوجات أو كان ناشئا عن ضعف الروابط العاطفية وفقدان أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ومقوماتها من العوامل التي قد تكون مسببة للجناح. (الكتاني، د، ت، 49).

وفي الختام، فإن نتائج البحث الحالي تفتح آفاقا جديدة لبحوث قادمة، تلقي الضوء على التربية الأسرية الدينية الخلقية وتأثيرها على جناح الأحداث،

الاتجاهات الوالدية ومعاملة الأولياء للأحداث، بالإضافة إلى مساعدة المختصين على إيجاد الاستراتيجيات والتقنيات العلاجية المناسبة من أجل تقويم مساعدة هذه الفئات في البيئة الجزائرية.

**الاقتراحـــــات:**

1- ضرورة توعية الآباء والأمهات بمخاطر وأضرار الأساليب التربوية العقابية العنيفة كالقسوة والضرب أثناء تربية الأبناء، لأنها تخلق حاجزا بينهم وبين أبنائهم، فيفتقد بالتالي التفاهم والتوجيه اللذان يفسحان المجال لنمو أسرة سوية، ويتم ذلك ببث مثلا برامج توعية من خلال الوسائل الإعلامية من طرف مختصين تربويين.

2- العمل على رفع المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية حتى نتمكن من توفير متطلبات الحياة اليومية لأطفالها، وبالتالي الحد من إمكانية انحرافهم، كسبيل لتحسين ظروفهم المعيشية المادية والتعليمية والترفيهية.

3- ضرورة تحمل المؤسسات التربوية مسؤولياتها في التكفل بالحدث الذي هو في حالة خطر، وهذا بالتعاون مع أسرته بإعلامها عن كل سلوك منحرف يظهر عليه كالتغيب عن المدرسة لفترة طويلة، السرقة، هذيانه نتيجة تعاطي المخدرات أو العقاقير الطبية.

4- إعداد برامج وقائية إعلامية وإدماجها داخل البرامج التعليمية، في كل أطوار التعليم من أجل تحسيس التلاميذ بخطورة الانحراف وجناح الأحداث على الحياة النفسية الاجتماعية.

5- ضرورة إعداد برامج وقائية ودعائية من طرف وسائل الإعلام السمعية البصرية والمكتوبة، قصد تنمية وعي أفراد المجتمع ككل بمدى استفحال ظاهرة الجناح للحد منها.

6- تكوين خلايا اجتماعية- نفسية، خاصة بكل حي، مكونة من مساعدين اجتماعيين يقومون بالتنقل في علاقات الحي، وإعداد ملفات خاصة بالأسرة المحتاجة أو يكون أطفالها في حالة خطر معنوي أو جسدي، قصد التكفل بهم من طرف الأخصائيين النفسانيين المنتمين لنفس الخلية.

7- وجوب إعداد مشرفين اجتماعيين ومرشدين تربويين يرعون الجانحين نفسيا، خلقيا وصحيا ليصلوا إلى الوقاية والعلاج لظاهرة الجناح.

8- العمل على إنشاء مراكز لإعادة تربية الجانحين، تتوفر على وسائل العلاج النفسي والعناية الصحية والرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني والترفيه.

9- وجوب متابعة هؤلاء الجانحين بعد خروجهم من المراكز إعادة التربية لإدماجهم فعليا داخل المجتمع، وتفادي انتكاسهم مرة أخرى.

10- ضرورة قيام مراكز البحث العلمي والجامعات بدراسات وأبحاث علمية ميدانية معمقة حول مختلف العوامل والأسباب المؤدية إلى جناح الأحداث في المجتمع الجزائري من أجل التشخيص المبكر والوقاية من هذه الظاهرة.

## 5- المراجـــع:

### 1.5 المراجع العربية:

1- أبو زيد إبراهيم أحمد، (1987): علم النفس الإكلينيكي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

2- بركان محمد رزقي، (1989): الثقافة الهامشية وأثرها على الانحراف، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه الدرجة الثالثة غير منشورة، جامعة الجزائر.

3- الجميلي خيري خليل، (1998): السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية.

4- حجازي مصطفى، (1981): الأحداث الجانحون، ط2، دار الطليعة، بيروت.

5- شوستروم. أ، (1986): دليل اختبار التوجه الشخصي وقياس تحقيق الذات، ترجمة منصور طلعت والببلاوي فيولا، المكتبة الأنجلو مصرية.

6- عبد الخالق أحمد، (1988): علم النفس العام، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.

7- عبد المعطي حسن، (1998): علم النفس الإكلينيكي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

8- الغباري محمد سلامة، (1986): الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

9- الكتاني مجاهدة الشهابي، ( بدون تاريخ): شخصية الجانح، دراسة ميدانية لشخصية الحدث المنحرف في المغرب، مكتبة دار الأمان للنشر والتوزيع.

**2.5 المراجع الفرنسية:**

10- Chiland Colette, (1993): L'entretien clinique, Ed PUF, Paris.

11- Perron Roger, (1993): Les problèmes des épreuves dans les démarches de la psychologie dite clinique. Psychologie. Française, N° 1.